مقدمة موضوع تعبير عن الانانية

الأنانية في التعريف هي تقديم رغبات الإنسان لاحتياجاته ورغباته على احتياجات ورغبات الناس في كل الظروف والأحوال، وتعتبر الأنانية المؤذية من الصفات الذميمة والدنيئة التي لا يتصف بها إلا كل إنسان قليل المروءة لا يحب الخير لغيره من الناس، فقد وردَ ذمُّ هذه الخصلة في جميع الحضارات على مر العصور، كما أنَّها من الصفات والخصال المذمومة في الشرع الإسلامي، وقد ورد مدح الإيثار وهو عكس الأنانية في كتاب الله تعالى في العديد من المواضع وهذا يدلُّ على عظمة هذه الصفة وفضلها بمقابل الأنانية المذمومة، فقد قال تعالى في كتابه العزيز: "وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ".[مرجع 1]

موضوع تعبير عن الانانية

لقد فطر الله تعالى الإنسان على حب الحياة والبقاء بصحة جيدة والعمل على تحقيق مصالحه قبل العمل على تحقيق مصالح الآخرين، ولذلك لا بدَّ من القول بأنَّ هناك درجة أو مرحلة من الأنانية قد تكون أمرًا طبيعيًا يسعى فيها الإنسان إلى إسعاد نفسه وبناء حياته وتحقيق طموحاته ورغباته، ولكنها في كثير من الأحيان وفي حالات المبالغة في شعور الأنانية تتحول إلى سلوك قبيح يسبب الأذى لصاحبه وللآخرين من حوله، وقد شغل موضوع الأنانية كثير من العلماء الذين بحثوا في أسباب الأنانية لدى الإنسان، ومن أهم الأسباب اتسام الشخص بالبخل والطمع وحب السيطرة على كل شيء والشعور بأنه ما لديه لا يكفيه وهو بحاجة دائمة وملحَّة إلى المزيد، وإضافة إلى فقدان الشعور بالأمان والذي يدفع الشخص لعدم مشاركة ما بحوزته مع الناس لأنه لا يثق بهم.

كما أنَّ للتربية لها دور كبير في بلورة شعور الأنانية لدى الإنسان، فإذا ما اعتاد الأب والأم أن يسمحوا لطفلهم بالحصول على كل شيء يريده بغض النظر عن شعور الآخرين واحتياجاتهم فإن ذلك يولد في نفسه مشاعر الأنانية بشكل كبير، وسوف ينشأ هذا الطفل وفي نفسه حب الحصول على كل شيء بغض النظر عن حاجة الآخرين وسوف يأخذ ولا يعطي، وبالتالي فإنَّ شعور الأنانية عكس الإيثار، وهو الشعور الذي يشير إلى أن صاحبه لا يمتلك مشاعرًا تجاه الآخرين، ويعاني من جفاف المشاعر تجاه الآخرين من حوله، وأما من ينبذ الإيثار ويتصف بالإيثار فإنه يمتلك مشاعرًا عميقة وكبيرة تجاه الآخرين ويتوجع لوجعهم ويعاني لمعاناتهم، ولذلك يسارع في مد يد العون لهم ويساعدهم في كل شيء.

وهذا ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في العديد من الأحاديث النبوية فقد ورد في الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مثَلُ المؤمنين في تَوادِّهم ، وتَرَاحُمِهم ، وتعاطُفِهِمْ . مثَلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تدَاعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى"،[مرجع 2] والأنانية عكس ما يتضمنه هذا الحديث الشريف من معانٍ، فالأنانية لها آثار سلبية كبيرة على الفرد والمجتمع، حيث تؤثر على الصحة النفسية للفرد بشكل كبير، كما أنه يتحول إلى شخص لا يقبل الظهور بالضعف أمام الناس لأنَّه يعتقد أن دائمًا يجب أن يكون أفضل الناس، وأنه لا يحتاج إلى مساعدة أحد، كما أنَّ الأناني قد يرفض في معظم الأحيان النصيحة من غيره ويرفض أي نقد، ويدفعه ذلك إلى الغرور والنظر إلى نفسه على أنه أفضل بكثير من الآخرين.

وقد أكد الإسلام على رفض الأنانية في كثير من المواضع في القرآن الكريم والسنة النبوية، وفي أحد الأحاديث النبوية يطلب أعرابي الرحمة من الله تعالى ويخص بذلك نفسه ورسول الله صلى الله عليه وسلم، فأشار إليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم بأنه ضيق واسعًا، لأن رحمة الله تعالى تسع الجميع فلماذا الأعرابي يرفض الدعاء للجميع بالرحمة، وفي هذا نهي عن الأنانية منه عليه الصلاة والسلام، وتعتبر حادثة المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار من أعظم الأحداث التي دلت على الإيثار ورفض الأنانية في تاريخ الإسلام، عندما قاسم الأنصار إخوانهم المهاجرين كل ما يملكون من مال ومتاع وطعام وغير ذلك.

وإنَّ التعامل مع الأناني في كثير من الأحيان يسبب المتاعب وبشكل خاص من قبل المقربين منه من أهله وأصدقائه، ومن أسرار التعامل معه أن يتم تقبله بشكل كامل واعتبار ما هو فيه شيء ملازم له مثل أي مرض، ومن ثم عدم النظر إلى الأمر على أنه شخصي، ومن خلال التودد له والتقرب منه والتعامل معه بلطف يمكن أن يخفف من ممارسة شعور الأنانية لديه، ومن الضروري الإشارة إلى الأذى الذي قد يسببه سلوك الأنانية للناس، وهذا قد يؤثر في الشخص الأناني ويجعله يعدل عن سلوكه، كما أنه من خلال ابتعاد كثير من الأصدقاء والمقربين عنه، قد يجعله يشعر بمدى الأذى الذي يسببه للآخرين، وقد يرجع عن هذا الخلق الذميم بشكل تدريجي.

خاتمة موضوع تعبير عن الانانية

في النهاية إنَّ الأنانية من الصفات السيئة التي يجب الابتعاد عنها في جميع الأوقات والأحوال، لما تشكله من مخاطر كبيرة على الفرد والمجتمع، وعلى الوالدين أن يربيا أبناءهم على الإيثار ومحبة الخير لجميع البشر، وأن يتم الإشارة إلى الأناني بشكل واضح حتى يتم تجنبه ليغير ما به ويعدل عن تصرفه هذا، ومن المؤكد أن الصبر والهدوء مطلوبان عن التعامل مع الأناني لتجنب الوقوع في مشاكل معه، وقد يكون تعريف الشخص بمشاكله في بعض الأحيان طريق لإيجاد الحلول لهذه المشكلة، فإذا ما عرف الإنسان الصفة السيئة فيه يجب أن يسعى إلى التخلي عنها، فيترك الأنانية ويلجأ إلى الإيثار وحب الخير للناس، وهذا ما يؤدي إلى انتشار المحبة والمودة بين الناس وتماسك المجتمع وتعاونه في كل الأوقات.